

## تدمر: الأرض قبل الاستراتيجيا

■ **عامر نعيم الياس**\*

هل نطالب الجيش السوري بنقل مدينة تدمر من مكانها لحمايةها من «الفاثقين» مصاصي الدماء؟ هل نطالب الجيش بتحمّل ما لا يتحمّله؟

لا نطالب أحداً بتحمّل ما لا يحتمله، لكن ما جرى يوم أمس في مدينة تدمر طرح علامات استفهام لا تنتهي، سواء بالنسبة إلى المحور المؤيد للدولة السورية، أو بالنسبة إلى الأعداء الجامعين بالقضاء على الأرض السورية وحرقةها عن بكرة أبيها، تمهيدا لتحويل البلاد إلى بقايا صور، حضارة مصوّرة أو مرسومة، أو ربما إلى ديكور في فيلم سينمائيٍّ أو مسلسل تلفزيوني لا أكثر. هنا يصعب بثّ التفريزون السوري مسلسل «العباد» مفارقة تتحدّى في سخريتها المأساة التي نعاني منها منذ سنوات أربع.

تُطرح الأسئلة بدءا من الأعداء، فعشية الكلام عن نجاح الجيش السوري في صدّ هجوم «داعش» على المدينة، تناول الإعلام الغربي الخبر على خجل، وبما يؤكّد أن هذا النجاح في صدّ الهجوم وجّه صفة للطرف الآخر. فمقابل صرخات «ليونسكو»، ومحنبي التراث الإنساني والمدافعين عنه دوليا، وفي ضوء الربط بين ما حصل في الموصل وأثار نمرود والمدن الأثرية الأخرى في الرافدين، وإسقاط السيناريو بالضرورة على تدمر، وربما سريعا بشكل يفوق العراق، لماذا لم تتحرك طائرات تحالف أوباما لمواجهة «داعش» في تدمر، أقله في محيط المدينة الأثرية التي تعتبر تراثا عالميا لا علاقة له بنظام هنا ودولة هناك؟

تبرّز «لوفيغارو» الفرنسية قائلةً «إن عدم التحرك الأميركي جاء خوفاً من أن يقال إن القوات الأميركية قتالت إلى جانب نظام دمشق».

في سياق متّصل، وفور السيطرة على المدينة، انبرى الإعلام الغربي والعربي المضاد كما بعض الموالى للدولة السورية في الوقوع في مطب سيطرة «داعش» على نصف مساحة الجمهورية السورية، الخراطة والألوان الداعمة لأماكن تورّع السيطرة كانت جاهزة على الفور، والتحريض على التقسيم كان واضحا، فالمساحة التي سيطر عليها «داعش» هي مساحة خالية من السكان الذين يتركزون في دمشق والشريط الساحلي وعلى مناطق الحدود اللبنانية، أي في «سورية الضرورية» والتي تفرض على الجيش السوري من الآن فصاعداً وضع حمايتها نصب عينيه، الكلام هنا أيضا لصحيفة «لوفيغارو».

هو ترويج ممنهج لـ«داعش» في ذكرى تاسيسه السنوية، ودعاية لإجازات التي تمثّلت باحتلال الرمادي في العراق وتدمر في سورية في غضون ثلاثة أيام. مدينتان أراد الإعلام الغربي توظيفهما في خدمة بثّ الدعر في قلوب سكان العاصمتين العراقية والسورية، فالأولى يبعد عنها «داعش» 100 كيلومتر، فيما يبعد عن الثانية 200 كيلومتر.

في المقابل، ماذا فعلنا نحن؟ رُوّج لانسحاب «داعش» من مدينة تدمر وهروبه منها برتل مؤلف من ثمانين سيارة، ربطا باستقدام تعزيزات كبيرة من الجيش السوري والقوات الريفية، فضلاً عن نشر خبر مفاده أن المئات من شباب مدينة تدمر هبوا للتطوع إلى جانب الجيش السوري فداعا عن مدينتهم في مواجهة «داعش»، أي بطريقة أو بأخرى، تمّ التعمّد هذه المرة بالإشارة مباشرة إلى تأثير عامل الكم في مجمل المعارك الدائرة على الأرض السورية، ودوره المحوري في ترجيح كفة طرف على آخر، حتى توصلنا إلى القول إن «داعش» في موقف دفاعي، وهذا ما كتبناه في «البناء». وبين ليلة وضحاها، سقطت المدينة وأخرج ما أتبع من قطع أثرية ذات أهميةٍ من المدينة، بينما بقي البيض الآخر. بمعنى أنه تم الانسحاب لاحقا من ضرورات فرضتها المعركة، وإجتاح «داعش» تدمر. هنا لا نقف من انسحب أو اتخذ قرار الانسحاب، فالجيش السوري والقادة الميدانيون وحدهم القادرون على تحديد ما هو مناسب، لكن المواجهة الإعلامية المرافقة لملف ما جرى في تدمر، صبّت هي الأخرى في سياق المعركة الإعلامية المضادة التي تهدف إلى تدمير معنويات الطرف المؤيد للدولة السورية. فما جرى يوم أمس كان انقلابا دراماتيكيا وقع كالصاعقة على كل من يعتبر سورية وطلّاه ويتناصر الدولة السورية في المعركة ضدّ الفاشية الإسلامية.

المدينة الأثرية صارت تحت سيطرة «داعش»، أخرج آثار، لكن الأرض بقيت مكانها، في اليوم تحت تهديد جرفات تستعمل بسرعة، ما لم يُشْء هجوم مضاد لاستعادة جزء من هوية سورية المقاومة. هنا لا نريد الدخول في الاستراتيجية والسياسة وخطوط الانتشار، هنا نريد القول إن تدمر جزء من هوية سورية تكالب عليها الفاسدون، كل الفاسدين في هذا الكون ومن دون استثناء أحد.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

# البناء

# الهوة بين السعودية وإيران تتسع... والأقلام الغربية تعمق الشرخ!

ما إن يلمح الغرب مقدار ثقب إبرة يستطيع من خلاله النفاذ بالفنتة إلى الشرق الأوسط، فإنه لا يتوانى عن بثّ السموم عبر هذا الثقب. مستغلاً بذلك «غيباء» بعض الأنظمة، لا سيما تلك القائمة على أوامه من الزمال، و«امجاد» صنعاها المال النفطّي، لا التاريخ ولا الجغرافيا. فيما نشهد في الطرف الآخر، أنظمة تسعى بكامل جهودها، الدبلوماسية والإعلامية والسياسية. لا سيما إيران. من أجل درء الفتنة وردّ شرّها عن هذه المنطة. ولكن ما يجري اليوم من تعنّت وعنجهية، خصوصا من قبل المملكة العربية السعودية، يسمح للإعلام الغربي، أن ينشر تقاريره، كالتقرير الذي



«**فايننشال تايمز**»:

**بعد الولايات المتحدة الأميركية ...**

## السعودية قد تصبح «الشیطان الأكبر» لدى إيران

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في عددها الصادر أمس، مقالا عن التوتر المتزايد في العلاقات بين إيران السعودية.

وجاء في المقال الذي كتبه رولا خلف أن السعودية قد تأخذ لقب «الشیطان الأكبر»، الذي تطلقه إيران على الولايات المتحدة. والسبب في ذلك أن الاقتراب من التوقيع على اتفاق نووي جعل شعار «الموت لأميركا» يخفت في إيران هذه الأيام، على عكس حملات التنديد بالسعودية التي أصبحت تنووع بين الإيرانيين.

وتضيف الكاتبة أنّ النظام الإيراني فشل في إقناع الإيرانيين بالحدق على أميركا، ولكن كراهية السعودية تبدو نقطة إجماع في إيران. وتردّ ذلك إلى العداء التاريخي بين العرب و«الفرس»، بينما العداء لأميركا في إيران أمر حديث لم يقنعه به الإيرانيون، الذين «يحبون أميركا»، بحسب الكاتبة. وتنقل خلف عن مسؤولين إيرانيين أنّ النظام في طهران لن يغير للسعودية موقفها في الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات. ومن ناحية أخرى، تتحدث الكاتبة عن عداء السعوديين المتزايد لإيران، خصوصا بعد تمرد الحوثيين في اليمن، الذي تعتبره دول الخليج توسعا إيرانيا في المنطقة.

وتشير خلف في تقريرها، إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالسعودية، فإن الإيرانيين سعداء بسحق «جيرانهم السنة». «فالعداء الفارسي - العربي يعود إلى قرون، مفارقة بالعداء الأميركي الإيراني، الذي لا يبلغ عمره سوى عقود قليلة». وقالت خلف: «أخبرني محلل سياسي أنّ الشعب الإيراني يحب أميركا، وأن السعودية هي البلد الوحيد الذي يكرهه الكل، وأضاف أنه إن لم تكن السعودية هي الشيطان الأكبر، فذلك لإنها ليست مهمة». وتعلق الكاتبة بالقول: «من خلال لقاءاتي في إيران تعرضت لمواقف غير مناسبة، إذ يقوم بعضهم بإطلاق سيل من التعليقات التي تحط من قيمة العرب، ثم يكشّفون أنني جئت من لبنان، وعندما يؤكدون لي أن الإيرانيين يحبون اللبنانيين، ولكنهم لا يحبون دول الخليج». وفي لبنان لدى إيران حزب الله، وكيلها الذي لا يقدر بثمن».

وتضيف خلف: «سمعت شجبا للقاد السعوديين باعتبارهم أطفالاً غير ناضجين، يقومون بضرب إخوانهم المسلمين في اليمن، وأنهم يمدّون أيديهم بالتعاون مع الجهاديين الإراهيين في سورية والعراق. ومن الصعب أن تقع أحدا منهم أن تنظيم داعش ليس مخلوقا خلقته السعودية، وهو الذي يهددها وربما أكثر من تهديد لإيران. كما أن فكرة رفض السعودية تدخل الإيرانيين في شؤون الدول العربية تقابل بنوع من التشكيك. ويقول المسؤولون الإيرانيون أنّ اللغة المشتركة، وهي اللغة العربية، لا تعطي بلدا الحق بفرض سلطته على بلد آخر».

وترى الكاتبة أنّ المزاج المعادي للسعودية يشبه ما ساد إيران أثناء الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينات من القرن الماضي، وتقول: «يخبرني السياسيون في طهران أنّ المزاج المعادي للسعودية يذكرهم بالثمانينات من القرن الماضي، أثناء حرب إيران مع العراق، وعندما دعت الدول العربية صدام حسين ضدّ دغبة النظام الإسلامي تصدير الثورة. وقال مؤسس الجمهورية المؤيد للدولة الإسلامية آية الله الخميني عام 1988: حتى لو سأوحنا صدام، فلن نغفر ذنوب آل سعود. ولم تخمس العلاقات بين البلدين أبدا، مع أنها أصبحت ودية أكثر بعد وفاة الخميني عام 1989».

وتقول خلف «إن المرأة متساوية وعميقة ولا عقلانية في الجانب الآخر. ففي دول الخليج، الرأي العام متشبع بالمشاعر المعادية لإيران، والمتأثرة بالسرد المعادي للشعبية. ففي الإعلام الذي تتزايد نزته الشوفينية يتم الاحتفال بالحملة التي تقودها السعودية في اليمن للإطاحة بالمرتدين الحوثيين المدعومين من إيران، وينظر إليها على أنها تحدّ لخطط إيران النووية».

وتفيد الكاتبة في تقريرها، بأنه «في طهران، أتى تدخل السعودية العسكري إلى وقف تأثير إيران في العالم العربي إثرارة أعصاب القادة الإيرانيين، ودفع بحملة معادية للرياض، وفي الوقت ذاته ينظر القادة الإيرانيون إلى الحملة العسكرية في اليمن نظرة احتقار، ويعودونها فاشلة:

## التقرير

# الصين تتخندق في فناء الولايات المتحدة الأميركية الخلفي



المواد الخام إلى الصين ومنه إلى الصين وكندا في بكس. الكلفة. وتقول صحيفة «الشعب»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني: يهدف المشروع إلى تخفيض كلفة البضائع البرازيلية في الصين. كما أنه يتماشى وخطة الصين لتصدير خبرتها في مجال إنشاء الطرق السريعة. من ناحيتها، تشير صحيفة «تلغراف» البريطانية، إلى أنّ نشأة هذا الخط سواجبه معارضة شديدة من قبل حماة البيئة والسكان الأصليين. وقد عبّروا عن استيائهم من إنشاء ثالث أكبر سدّ في العالم على الأمازون. ويؤكد الناقدون أنّ إنشاء السدّ حرّم السكان الأصليين من مناطق سكنهم.

من ناحية أخرى، تعاني البرازيل من ركود اقتصادي لم تشهد مثيلا له منذ 25 سنة. لذلك، فإن الاستثمارات الصينية ستساهم في تنشيط الاقتصاد البرازيلي وتحسين البنى التحتية. فما هو سبب هذا النشاط المكثف لرجال الأعمال الصينيين في هذه القارة البعيدة؟ يقول نائب مدير «معهد الشرق الاقصى الروسي» أندريه أوستروفسكي: «بين الصين

نشر أمس في صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، والذي أعدته اللبنانية رولا خلف، والذي اعتبرت فيه أنّ السعودية قد تأخذ لقب «الشیطان الأكبر» الذي تطلقه إيران على الولايات المتحدة. والسبب في ذلك أن الاقتراب من التوقيع على اتفاق نووي جعل شعار «الموت لأميركا» يخفت في إيران هذه الأيام، على عكس حملات التنديد بالسعودية التي أصبحت تنووع بين الإيرانيين.

وتنقل خلف عن مسؤولين إيرانيين أنّ النظام في طهران لن يغير للسعودية موقفها في الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات. ومن ناحية أخرى، تتحدث

لأنها لم تضعف الحوثيين بعد».

وتعتقد خلف أنّ الموقف الإيراني من اليمن يأتي على رغم أن هذا البلد ليس مهما بالقدر الذي تمثله سورية للاستراتيجية الإيرانية في المنطقة، وعلى رغم تأثير اليمن على السرد الإيراني المعادي للسعودية، فالقضية اليمنية تظل محدودة استراتيجيا للجمهورية الإسلامية. وما يؤثر القلق، الخطط السعودية في سورية.

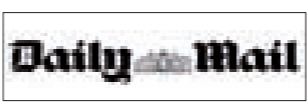
وتوضح الكاتبة أنه بقيادة الرياض، دعمت الدول العربية المسلحين السوريين، فيما استتمرت إيران وحزب الله بشكل كبير في نظام بشار الأسد. ويقول شخص مقرب من النظام: «القضية اليمنية أجبرتنا نحن وحزب الله على أن نكون أكثر احتراسا. ونعرف أنّ السعودية ستضعف في سورية بعد الانتهاء من اليمن»، وأضاف أنّ سورية ولبنان من خطوط إيران الحمراء. وتخلص خلف إلى أنه ربما كانت أكبر مفارقة ما سمعته في إيران، أنّ طهران تنظر إلى واشنطن كي تقوم بحسر الجوقة المتزايدة مع السعودية. وقال شخص مقرب من النظام: «وجدنا أننا نستطيع الجلوس إلى الطاولة مع الأميركيين ونثق ببعضنا، وللمرة الأولى منذ الثورة الإسلامية، أما السعوديون فلن يتحدثوا معنا ويمكن أن يؤدي الأميركيون دور الوسيط. وفي النهاية، أصبح التفريق بين الصديق والعدو في الشرق الأوسط مربكا».

## «يورت»: نظام أردوغان يستخدم سلاح الجو التركي لدعم الإراهيين

أكدت صحيفة «يورت» التركية أنّ نظام رجب طيب أردوغان يستخدم طائرات «ف 16»، التابعة لسلاح الجو التركي، لدعم التنظيمات الإرهابية ومحاولة إعاقة العمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري ضدّ مواقع هذه التنظيمات في مدينة ادلب.

وقالت الصحيفة إن نظام أردوغان زاد عدد الطائرات الحربية التركية التي تقوم بطلعات جوية على الحدود السورية التركية إلى عشر طائرات، واستمرّ بدعمه تنظيم «القاعدة» وغيره من التنظيمات الإرهابية، إنما بشكل واضح وعلني في الفترة الأخيرة.

واعترفت الصحيفة أنّ ما يجري على الحدود بين سورية وتركيا يشير إلى تحضيرات لتهيئة الأرضية من أجل عملية استنزائية محتملة يقوم بها نظام أردوغان. لافتة إلى أنّ محاولات الطائرات التركية إعاقة العمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري في المنطقة الحدودية منذ أسبوع تشير القلق.



«**ديلي ميل**: بريطانية تتزعم مجموعة

## تضم 200 رهابية في أفريقيا

كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنّ الإرهابية البريطانية سامنثا لوثويت المشهورة بلقب «الأرملة البيضاء»، تتزعم مجموعة تضم 200 إرهابية في أفريقيا، وتقوم بتدريبهن على اختراق الحكومات وتنفيذ عمليات انتحارية.

وأضافت الصحيفة أنّ لوثويت أرملة إرهابي جيرمين بلندي منفذ تفجير قطار الاتفاق في لندن عام 2005، تعمل في وحدة لجمع المعلومات تابعة لـ«حركة الشباب» الصومالية الإرهابية المرتبطة بتنظيم «القاعدة». وأشارت الصحيفة إلى أنّ إحدى الإرهابيات اللواتي يعملن تحت زعامة لوثويت نفذت العملية الانتحارية التي استهدفت فندقا في العاصمة مقديشو في وقت سابق من السنة الحالية، ما أسفر عن مقتل 28 شخصا وإصابة عشرات آخرين.

وقالت الصحيفة إن هذه المعلومات الجديدة المثيرة للقلق ظهرت وسط تقارير صادمة تفيد بأن «الأرملة البيضاء» كانت العقل المدبر وراء مقتل أكثر من 400 شخص يمن فيهم أولئك الذين قتلوا من جرّاء اعتداء مروّع على جامعة «غاريسا» في كينيا نيسان الماضي، وذلك بعدما أصبحت عضوا رئيسيا في «حركة الشباب» الإرهابية.

وتشبهه السلطات الصومالية في أنّ لوثويت التي تعتبر من أكثر المجرمين المطلوبين في العالم، والتي قامت بإرسال مراهقين لم تتجاوز أعمارهم 15 سنة للقيام بعمليات انتحارية مقابل 300 دولار تدفع لعائلاتهم. وبدأت حملة تجنيد فتيات وفتيان كانتحاريين.

يشار إلى أنّ لوثويت مطلوبة أيضا من قبل السلطات الكينية على خلفية علاقتها بتفجير منتجعات سياحية عام 2011، كما تدور شبهات حول ووقوفها وراء الهجوم الإرهابي الذي استهدف «مركز ويست غيت» للمتسوق في نيروبي عام 2013.

وتحاول السلطات الصومالية بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الأجنبية إلقاء القبض على لوثويت لكنها تحلّى بالقصى درجات الحذر، وتتنقل من مكان إلى آخر باستمرار، كما أنها أحاطت نفسها بمجموعة من الحراس الانتحاريين والمساعدين معظمهم بريطانيون. ومن المفعد أنها خضعت لعمليات جراحية لتغييرين مظهرها.

## «ديلي ميل»: «داعش» يرتكب أشنع الجرائم بحق الفتيات الأيزديات

أكدت الممثلة الخاصة للامين العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي زينب بانغورا أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي يرتكب أشنع الجرائم بحق الفتيات الأيزديات، إذ يقوم بارسالهن إلى سوق للخحاسة في مدينة الرقة شمال سورية ويبيعهن هناك للإرهابيين.

وقالت بانغورا في تصريح نقلته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنّ تنظيم «داعش» يقوم بعد مهاجمة القرى والبلدات، باختطاف الفتيات الأيزديات من عائلاتهن وتسديرنهن من ملابسهن وتقيم كل واحدة منهن قبل بيعها في سوق الخحاسة. مشيرة إلى أنها اكتشفت مدى بشاعة الجرائم الجنسية التي يقوم بها التنظيم الإرهابي بحق الفتيات والشابات، خصوصا من الأقلية الأيزدية في العراق، بعد جمع معلومات وشهادات كثيرة من ضحايا وعائلات مرت بتجارب مروعة.

ولفت بانغورا إلى حادثة بيع تنظيم «داعش» فتاة أكثر من 22 مرة، وقيام أحد الإرهابيين بكتابة اسمه على يدها باعتبارها ملكيته الخاصة. وأوضحت بانغورا أنّ آلاف الإرهابيين الذين انضموا إلى تنظيم «داعش» حصلوا على وعود بالوصول على نساء وسبايا فور تجنيدهم. وكانت بانغورا قد أكدت في وقت سابق أنّ التنظيمات الإرهابية تستهدف النساء في سورية والعراق بتكتيك إرهابي ومنهجي، مشيرة إلى أنّ العنف الجنسي جزء من استراتيجية يطبقها تنظيم «داعش» الإرهابي.

الكاتبة عن عداء السعوديين المتزايد لإيران، خصوصا بعد تمرد الحوثيين في اليمن، الذي تعتبره دول الخليج توسعا إيرانيا في المنطقة. وفي سياق الحديث عن الفتنة، لا تزال التقارير التي تفضح تورّط أردوغان في دعم الجماعات الإرهابية في سورية تظهر يوما بعد يوم. أما الجديد، فتقرير لصحيفة «يورت» التركية أكدت فيه أنّ نظام رجب طيب أردوغان يستخدم طائرات «ف 16» التابعة لسلاح الجو التركي، لدعم التنظيمات الارهابية ومحاولة إعاقة العمليات العسكرية التي يشنها الجيش السوري ضدّ مواقع هذه التنظيمات في مدينة ادلب.

## صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

## صفقة أسلحة أميركية لـ«إسرائيل»

## بمليار 900 مليون دولار

أبلغت الإدارة الأميركية الكونغرس في واشنطن، الليلة الماضية، نيتها تنفيذ صفقة ضخمة لتزويد «إسرائيل» بأسلحة تبلغ قيمتها مليارا 900 مليون دولار.

وتشمل الصفقة 3 آلاف صاروخاً مضاداً للدروع، من نوع «هلفاير» الذي تطلقه المروحيات الهجومية، وأكثر من 4 آلاف قنبلة موجهة، و50 قنبلة خارقة للتصينات تحت الأرض، و250 صاروخ جو-جو متوسط المدى. ونقلت «الإذاعة الإسرائيلية» عن مصادر أمنية، قولها إنه لا علاقة للصفقة بالاتفاق النووي الذي البحث مع إيران، أو بصفقات أسلحة بين الولايات المتحدة ودول الخليج، إنما للتأكيد على متانة العلاقات الأمنية بين «إسرائيل» والولايات المتحدة.

كما أبلغت الإدارة الأميركية الكونغرس بنيتها تنفيذ صفقة أسلحة بقيمة نفسها مع السعودية، تشمل 10 مروحيات وأجهزة ملاحة وصواريخ. ويمكن للإدارة الأميركية، تنفيذ الصفقتين في غضون 30 يوما من موعد إبلاغ الكونغرس بذلك، إذا لم يصادق النواب على أي قرار يمنع بيع الأسلحة لـ«إسرائيل» والسعودية.

## ليبرمان يطلب من نتنياهو عدم لقاء أيمن عودة

دعا زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني، أفيغادور ليبرمان، صباح أمس الخميس، رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إلى عدم لقاء رئيس «القائمة العربية الممتزكة» في «الكنيست»، أيمن عودة.

وكتب ليبرمان في تدويته على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، ونقلته صفح عبرية: «لقاء رئيس الوزراء يهودية، مع عودة، الذي يعارض بالمطلق أن تكون إسرائيل دولة يهودية، هو بمثابة منح الشرعية لعودة التي تسعى إلى تدمير إسرائيل من الداخل». ویرأس لائحة «القائمة العربية الممتزكة» التي تضم 13 عضواً في «الكنيست الإسرائيلي»، ما يجعلها القوة الثالثة في البرلمان بعد «الليكود» اليميني الذي يرأسه نتنياهو، و«المعسكر الصهيوني» الوسطي الذي يرأسه يتسحاق هرتسوغ.

وكان عودة قد أعلن في 13 نيسان الماضي، أن نتنياهو طلب لقاءه، وأنه وافق على الطلب، فيما قالت «القناة الثانية الإسرائيلية»، إن اللقاء سيحدث الخميس (أمس)، وأنذاك، كتبت عودة في تدويته على حسابه في «فايسبوك»: «لسنا عبيتين؛ نحن في القائمة المشتركة جاهزون للقاء علنيّ مع نتنياهو، لا للقاء من أجل العلاقات العامة، نريد طرح مسألة هدم البيوت بحدّة ووضوح من أجل جني نتائج ملموسة، ومعها كافة قضايا الجماهير العربية والقضايا السياسية عموماً».

إلا أن ليبرمان قال: «هذا الرجل (عودة) يمثل قائمة من الداعمين للإرهاب في الكنيست»، في حين لم يصدر تعقيب عن مكتب نتنياهو على دعوة ليبرمان هذه.

والقائمة العربية المشتركة هي عبارة عن تحالف أربعة أحزاب عربية كبرى في الداخل الفلسطيني وهي: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والحناح الجنوبي للحركة الإسلامية، والقائمة العربية للتغيير، والتجمع الوطني الديمقراطي.

## النرويج تحذر نتنياهو

## من ضغوط دولية بعد الاتفاق النووي

حذّر وزير الخارجية النرويجي بورغ براندا، رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، من تجدد الضغوط الدولية على «إسرائيل»، في شأن القضية الفلسطينية، وذلك بعد التوقيع على الاتفاق النووي النهائي مع إيران في حزيران المقبل.

وقال دبلوماسي نرويجي، وُصف بأنه مطلع على تفاصيل اللقاء، لصحيفة «هارتس» العبرية، إن براندا شدد أمام نتنياهو على الحاجة إلى مبادرة سياسية من جانب الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة، في ظل حقيقة أنّ الاهتمام الدولي سينصبّ مجدداً على الصراع «الإسرائيلي- الفلسطيني». وبحسب الصحيفة، فإن اللقاء كان طويلا بشكل خاص، واستمر لساعة ونصف الساعة، مشيرة إلى أنّ الوزير النرويجي يعتبر صديقا لـ«إسرائيل»، وأنّ حديقه يأتي من باب الصراحة لا التهديد.

ونقل عن الوزير النرويجي قوله، إنه إذا كان نتنياهو يطمح إلى تجديد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، فإنه يتوجب عليه الموافقة على أحد شروط الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على الأقل، والتي عرضها الأخير في خطابه في ذكرى النكبة في الخامس عشر من أيار.

وفي حينه، طالب الرئيس الفلسطيني بوقف البناء في المستوطنات، وإطلاق سراح الأسرى القدامى، منذ ما قبل اتفاقات أوسلو، وإجراء مفاوضات متواصلة لمدة ستة، يعلن في نهايتها عن جدول زمني لإنهاء الاحتلال حتى نهاية عام 2017. يشار إلى هذا السياق، إلى أنّ تحذيرات الوزير النرويجي من الضغوط الدولية تشمل مبادرة وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس، لدفع مشروع قرار في مجلس الأمن، لوضع مبادئ لحل الصراع، وجدول زمني صارم لإنهاء المفاوضات في شأن الحل الدائم.

## هرتسوغ: الأوروبيون

## يقفون مع الفلسطينيين تلقائياً

التي «زعيم المعارضة الإسرائيلية» ورئيس «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، وزيرة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني. واكد هرتسوغ أنّ «إسرائيل» ملتزمة بتسوية أمنية وسياسية، لكنها تشعر بخيبة أمل من القادة الأوروبيين، الذين يقفون مع الفلسطينيين بشكل تلقائي. معربا عن أمله في التوصل إلى اتفاق سياسي قريب، باعتباره الطريق الوحيد لتوفير الأمن في المنطقة.

وذكرت صحف عبرية أنّ هرتسوغ أشار إلى أنّ هناك أصوات في أوروبا لا تفهم حاجة دولة الاحتلال إلى الأمن. وفي المقابل، ذكرت موغيريني أنّ الاتحاد الأوروبي يدرك جيدا أنّ السلام والأمن يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب.

## سويسرا تموّل مؤتمرًا

## يكشف جرائم حرب الجيش «الإسرائيلي»

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية النقيب عن أنّ الحكومة السويسرية بالتعاون مع بلدية زيورخ، مولت «مظلمة اليسار الإسرائيلي». شوفريم شكيتا، (كسر الصمت) لعقد مؤتمر ضدّ الجيش «الإسرائيلي»، وكشف أفعاله ضد حقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة المحتلة وقطاع غزة. ووفقا لـ«معاريف»، فإن المنظمة اليهودية مولت بمبلغ 100 ألف «شيكل» على أنّ يعقد المؤتمر في حزيران المقبل، والذي سيتخلله عرض شهادات جنود وضباط «إسرائيليّين» ارتكبو جرائم حرب ضد الفلسطينيين، وتشر المنظمة لقاء فيديريو لاتقام قوات الجيش المدن والقرى في الضفة المحتلة، وإزعاج المدنيين الفلسطينيين خلال حملات الاعتقال.

وقال مندوب عن بلدية زيورخ بارتيك بونسن إن البلدية لا ترى أي مشكلة لإقامة المؤتمر الذي سيرز الجيـش «الإسرائيلي» على أنه جيش محتل وينتهك حقوق الفلسطينيين الإنسانيّة بشكل مبرمج، والحديث يدور عن مؤتمر تقافي يمكن للجميع المشاركة فيه.

# ترجمات 13